لاحركة له كالميت وقيل لاعرابي افقير انت فقال لا بل
مسكين فدل على ان المسكين اشد حاجة وضرورة من
الفقير وقال عليه السلام ليس المسكين الذي ترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان لكن المسكين الذي لا يعرف
ولا يفطن به فيعطى ولا يقوم فيسال الناس متفق وهذا
غاية في العدم والحاجة فان من حصل له اللقمتان او التمرتان
قد اندفع بعض حاجته والفقير من فقر بالفاقة ه
والمسكين من سكن حتى كانه مات للفاقة وقال ابو نصر
الفقير من افتقر الى غيره والمسكين من سكنت نفسه
الى الفقير وهو يقوي ما قبله والفقر لغة فيه وانما
قدم الفقراء لانهم لا يسالون فامرهم اهم او قدموا
لكثرتهم وتيسر وجودهم على صاحب الزكاة بخلاف
المساكين وفيه اشكال وهو ان المساكين جمع مسكين
وهو مفعيل للمبالغة كما تقدم ولم يشترطوا المبالغة
وقد تركوا ظاهر القران ولا حجة لهم في الشعر لانه لم
يرف ان له عشر شياه بل لو حصلت له عشر شياه
لكانت سمعه وبصره ولان قائله مجهول وقولهم الفقير
بمعنى المفقور وهو المكسور الفقار ممنوع فان الاخفش
قال الفقير من قولهم فقرت له فقرة من مالي اي
اعطيته فيكون الفقير من له قطعة من المال لا يغنيه
انتهى كلامه وقال ابن الفرش يجوز ان يكون من قولهم
فقرت انف البعير اذا حززته بحديدة ليروضه وبذلك
فكان الدهر اذله فسمي فقيرا لذلك ولو اخذ الفقير
مما قالوه فالذي سكن عن الحركة اقرب الى الموت منه
واما الاية فالجواب عنها من اوجه احدها انه سماهم
مساكين ترحما واستضعافا

مساكين ترحما واستضعافا كما يقال لمن امتحن بنكبة
ويلمه مسكين وفي الحديث مساكين اهل النار وقال
عليه السلام مسكين مسكين من لا زوجة له قالوا يا رسول
الله وان كان ذا مال قال نعم وان كان ذا مال وقال
لعيله يا مسكينه عليك السكينه اي الوقار ومنه
مساكين اهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل
بين المقابر ومعنى قوله عليه السلام اللهم احيني
مسكينا اي مخبتا متواضعا لله تعالى غير متكبر ولا
جبار ولم يرد معنى الفقير قال النووي وروي انه
استعاذ من المسكنة ايضا واستعاذ من فتنتيهما
ثانيها المراد بالمساكين المقهورون كقوله وضربت
عليهم الذلة والمسكنة وان كانوا اغنياء اذ لا طاقة لهم
بدفع الملك عن غصب سفينتهم ثالثها قيل انهم
كانوا اجراء فيها واضيفت اليهم كما يقال هذه دابة فلان
السايس ويضاف بالتصرف والكون فيها قال لا تدخلوا
بيوت النبي وقال وقرن في بيوتكن فاضاف البيوت
تارة الى النبي عليه السلام واخرى الى ازواجه ومعلوم
انها لا تخلوا من ان تكون ملكا له او لهن فالاضافة
باعتبار التصرف والسكنى كما يقال هذا منزل فلان
اذا كان ساكنا فيه وان لم يكن مالكا له رابعها ما جاء
من اية قرئ لمساكين وهي كالتفسير للمشهورة ولها
وجهان احدهما يراد بهم الدباغون من المسك
وهو الجلد واليه ذهب جماعة من المفسرين والثاني
من المساك الذي هو بمعنى الامساك وهو لغة قليلة و
في المبسوط وقيل كانت السفينة عارية معهم ومما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)